تعـ واجب الوجود اتم القدرة اكمل الحكمة او الشريف بالذات والممدوح باشرف
الشمات وقال الفاضل المحقق البيضاوى رحمة الله عليه جزاه الله بالخير
عنا المجيد مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم من قولهم مجدت الماشية
اذا صادفت روضة ذات ماء وكلاء وامجدها الراعى ومنه قولهم فى كل شجر
نار واستمجد المرخ والعفار اعلم ان اهل السنة والجماعة وهم اصحاب
الحق والسعادة اقروا بالبعث وحشر الاجساد واعادة المعدوم قالوا
لاعجز فى القدرة ولا بخل فى الفيض ولا نقصان فى القابلية بل لا سبيل للعدول عن
ظاهر الشرع القويم والصراط المستقيم الا الكفر والحماقة والشقاوة كقوله تعالى
وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فاصابوا
فيما قالوا واجابوا جزى الله بالخيرات عنا ائمة لنا الاحسان عذبا و
سلسلا المراد من الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه
يراك والمراد من العبادة مالية او بدنية قولية او فعلية قاصرة او متعدية
يدخل فى الاحسان بهذا المعنى وبهذا التعميم كل ما ورد فى الشرع القويم من
الاستقامة والامن من الندامة والشقامة كذا فى تحقيق التقويم للطريق
القويم من المعتبرات ومما يدل على مجئ المجد بالمعنى الذى فسر به البيضاوى
قول الناظم ودمت مدى الدنيا ومجدك وافر فانك ينبوع لفيض الجلائل
بمكارم الخوان وحسن الخلق ولا يتبعهم بالمن والاذى ومن عادة النجباء
الامجاد ان يعاملوا من يكرمهم كانه هو المنعم المتفضل وفضل بهذا الاسم التبجيل
والتمجيد من قبل الرحمن المجيد الباعث الذى يحيى الخلائق فاذا هم قيام ينظرون
بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح الى الاشباح قال البيضاوى
رحمه الذى الباعث هو الذى يبعث ما فى القبور يوم الحشر والنشور وقيل هو
باعث الرسل عليهم الصلوة والسلام الى الامم ويجئ البعث بمعنى احياء
الموتى كقوله تعالى ان يبعث من فى القبور وبمعنى الارسال كقوله تعا وما كنا

معذبين حتى نبعث رسولا وبمعنى الايقاظ من النوم كقوله تع ثم يبعثكم فيه ومن
الفوائد فى البعث وصول كل عبد الى جزاء عمله والمعرفة بكمال قدرة الله تعالى
القادر حيث يحيى العظام وهى رميم والانتصار من الظالم للمظلوم واثابة مخلص
اعدائه فيكون اكمل للذته واشد لحسرته وقد جاء فى الاثر اذا وضع الوزن الحق
واجرى الحكم الاليق ارسل الله تع ملائكة الى خواصه واوليائه فيقولون
لهم ان يقرئكم السلام ويقول لا يهولنكم ما ترون فان المراد به غيركم ثم يكرمهم
بان يقول لهم عبادى وعزتى وجلالى ما زويت عنكم الدنيا لهوانكم على و
لكنى زويتها عنكم نظرا لكم فانتم لى وانا لكم فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
اعلم ان البعض متلاش فى الحال تلاشى الاجزاء فمحو راصولها واكثر
البعض فتبع اللصوص وترك النصوص كقوله تعا افعيينا بالخلق الاول
بل هم فى لبس من خلق جديد وقوله تعا فيها تحيون وفيها تموتون ومنها
تخرجون وقوله تعا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
والضمير فى الكل راجع الى الارض وتارة اخرى مانع عن حمل على الانشاء من
المنقض جديد فامثال هؤلاء المترددين ينادون من مكان بعيد وهم سيقرون
ويقولون من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قال مولينا
على المرتضى الرضى السخى الوفى رضى الله تعا وعن جميع الاصحاب المكرمين لبعض
الملحدين ان كان ما قلته صدقا فقد تخلصت وتخلصت وان كان ما قلناه
صدقا فقد تخلصت وهلكت نظم زعم المنجم والطبيب كلاهما لا يحشر الاجساد
قلت ان كان قولكما فليست بخاسر وان كان قولى فالخسار عليكما واساس
كل ضلالة جهالة تركيبية وعدم موافقة شيخ مرشد مكمل متق صالح للاقتداء
به ومن لا شيخ له فشيخه الشيطان نظم ولا بد من شيخ يريك المسار عاو الافق
الدارين انت محقق قال فى اصول الاربعين ان العبد يفرق بالموت بين الارواح
والاجساد ثم يعيدها اليها عند الحشر والنشر فيبعث ما فى القبور ويحصل

Copyright © King Saud University